مَا عِندَنَا إلاَّ هَوَى الشَّهِيدِ فَهوَ لَنَا أغْلَى مِنَ الوَرِيدِ
لا عَيشَ فِي السِّنِينِ إلاَّ مَعَ الحُسَينِ
نُورِ العُيُونِ

إنَّ عُمراً في طريقِ السبطِ عِشناهُ
لم نَذُقْ طعمَ رُقَادٍ مذْ عرِفناهُ
نحنُ مُذْ كنّا صِغاراً قد بكيناهُ
واحسينـاهُ المُدَمى واحسينـاهُ
قدْ وجدنا كُلَّ شيءٍ إذْ وجدناهُ
وفقدنا كلَّ شيءٍ لوْ فقدناهُ
"بأبي أنت وأمي" نحنُ صِحْناهُ
يا عفيرَ الوجهِ والصدرِ ندبْنَاهُ

نَبكي الحُسينَ الذي قد مات عَطّشانا إنّا نُجيدُ العويلَ فهو أَحيانا
إنَّ العويلَ على المظلومِ رَبَّانا نَبكي على مبدأٍ لا نَبكي أَطلالا
إنّا نُجيدُ الأسى والمدمعَ المَدْمى لأنّه يُوقدُ البركانَ في العزمِ
والشكرُ للوالدِ والشكرُ للأمِّ قدْ أَسقيا مِن ولاءِ السبطِ أجيالا

هذهِ الدموعُ صرخةَ وفكرةْ
فهي في العيونِ وقدةٌ وجمرة
كلما السيوفُ تَستبيحُ قطرة
يُذكرُ الحسينُ فَتكونُ ثورة

نَرى في الدمعِ إحياءً يَرونَ الدمعَ رجعيّة
ولا يدرونَ ماتَعنَيْ الـ ـهتافاتُ الحسينية
إذا هيْهاتَ قد ثارتْ بإيمانٍ وصدقيّة
ستحيا خيبرٌ نصراً وتحيا الأرضُ بدريّة

مَا عِندَنَا إلاَّ هَوَى الشَّهِيدِ فَهوَ لَنَا أغْلَى مِنَ الوَرِيدِ
لا عَيشَ فِي السِّنِينِ إلاَّ مَعَ الحُسَينِ
نُورِ العُيُونِ

سـاعـةَ الـحشـرِ نِـداءٌ يَـمـلأ الأرجـاءْ
غُضُّـوا الأَبصـارَ حتـى تَـعبُرَ الـزهـراءْ
ثـمَّ تـأتـيْ فـي نَـجِـيْـبٍ تُـلـهـبُ الأرزاءْ
بـقـمـيـصٍ قـدْ تَـفـرّى يـومَ عـاشـوراءْ
كـلُّ خـيـطٍ فـيـهِ سَـهـمٌ خَـيّـطَ الأحشـاءْ
رَفـعـوا الـثـوبَ لِـتَـهـويْ تـحـتَـهُ الأشـلاءْ
وَلَـديْ قَـدْ قـلّـبـتـهُ الـخـيـلُ فـي الـغـبـراءْ
وَلَـديْ قـد مـاتَ ذبـحـاً مـاسَـقـوهُ المـاءْ

وقبلَ أَنْ يَفصِلوا عن جسمهِ رأساً جاءَ الغلامُ لهُ يلوذُ بالصدرِ
مَدّ اليدينَ رأى في خَصْرهِ سَهماً فَصاح خذني ولوْ بالسهمِ لِلحِجرِ
إنّ الخُدورَ على رؤوسنا خرّتْ وَحُوصرتْ عمّتي ، يا عمُّ في الخدرِ
جاءَ ابنُ كعبٍ لَهُ أدمى لهُ كفّاً فَخرَّ فوق ضلوع السبطِ للنَحرِ

هاجمتْ خيولٌ خيمةَ الحزينة
أَفزعتْ عليلاً أَوجعتْ سُكينة
صرخَ المناديْ إنّكِ رهينة
فأبوكِ أدمى حجرٌ جَبينة

حِبالُ الأسرِ مَشدُودٌ بإيلامٍ على الأَيدي
وصارَ السّحبُ مِن خِدرٍ إلى الصحراءِ بالجَلْدِ
رأواْ في التربِ أشلاءً وآثاراً إلى الخَدِّ
فصاحت زينبُ الحورا أَبادوا الشملَ ياجدي

مَا عِندَنَا إلاَّ هَوَى الشَّهِيدِ فَهوَ لَنَا أغْلَى مِنَ الوَرِيدِ
لا عَيشَ فِي السِّنِينِ إلاَّ مَعَ الحُسَينِ
نُورِ العُيُونِ

هتف الأكبَرُ لمّا حانتْ المِحنهْ
أحمِدُ اللهَ كثيراً ولَهُ المِنّه
وهوى القاسمُ نجماً خضّبوا حُسنه
فغدا الصدرُ المُدمّى يَطعنُ الطعنه
وثبَ العباسُ لمّا أوقدوا الفِتنه
وعلى كلِّ ظلومٍ أنزلَ اللعنه
شُهداءٌ نَصروا القرآنَ والسُّنه
كُلهم جاءَ يُلبّي سيدَ الجنّه

الواثبونَ على جُندٍ وخيّالة والقاتِلونَ جيوشاً تَأتيْ قتّالهْ
الكلُّ من عزمهِ قدْ شَدّ أوصالَه ومِنْ طفوفِ الإبا قدْ أَرجعوا خيبرْ
أبناءُ حيدرةٍ قد وطّنوا النفسا ثاروا بنحرِ الفِدا لينصروا القُدسا
والكفرُ من بأسهمْ تعلّمَ الدرسا قد زَلزلوا ظالماً بصوتِ يا حيدرْ

الدماءُ تبقى صَيحةَ رشيدة
لَوْ هوتْ بغدرٍ أمّةٌ شهيدة
وإذاْ القتيلُ مزّقوا وريدة
لنْ تموتَ فيهِ صرخةُ العقيدة

حُسينيونَ لا خوفٌ عليهم إنّهم قادةْ
إذاْ يَرمُونَ مَنْ يَرمي تَهيجُ النارُ وقّادة
وإنّ القتلةَ الحمرا ءَ صارتْ عندهم عادة
فَقدْ أَعطى لهم نصراً حسينٌ سيدُ السادة